

فريد قام: السيرة الوجيزة لرجل الفكر والذوق والبيان الفريد النادر الذي فتح عينه على الحياة العرفانية لاستانبول، كما يأتي:

أستاذ الفرنسية، والاستطلاع الفلسفي الذي أوقعه في قلق لمدة قصيرة، ثم اللجوء إلى التصوف في أحضان العناية الإلهية، فالاستقامة في الحس والفكر مجدداً. وبعد ذلك نشر أحاسيسه في مجلتي "الصراط المستقيم" و "سبيل الرشاد" ... والقيام مسدة بوظيفة مدرس في "دار الفنون" و "مدرسة السليمانية" ... والانتساب إلى "دار الحكمة الإسلامية" (هيئة من كبار علماء الإسلام) ... والستعرض مرات إلى العزل من الوظائف والإعادة إليها، وإلى البأساء والضراء والمضايقات، والدوام في مسيرة الحياة بزهاء ألوانها ذات البُعد العقبوي حتى لقاء ربه وكما يليق برجل فكر وعمل حركي. إن هذه الحياة المبجلة لن يسعها مجلد واحد فينبغي أن ينهض من يُعرف الجيل الجديد بهذه الشخصية المثقفة في هذا العصر من جهة امتداده العميق في "الواردات"، وذلك اعتماداً على ما كتب وما نُقل عنه.

مصطفى صبري بك: إنه ابن الأناضول الطاهر هذا، هو "إنسان الكفاح" بكل معاني هذه الكلمة. فنجد "شيخ الإسلام" مصطفى صبري رجل الكفاح والعمل الحركي مدرساً وأميناً لمكتبة السراي ومبعوثاً (نائباً في البرلمان) ورئيساً للتحريض في مجلة "بيان الحق" ... وعضواً في فرقة (حزب) الحرية والائتلاف، إلى ساعة تركه الوطن بعد "مداهمة الباب العالي" المعروفة. لقد عمل رجل الحركة هذا في خدمة الإسلام في بلاد المسلمين الأخرى متى ما اشتدت العواصف، وعاد إلى وطنه لمواصلة الكفاح هنا متى ما سنحت الظروف... فيفتح صدره لخدمة